

تحليل محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي في ضوء مهارات
القرن الحادي والعشرين

Analysis of the content of the book “Life and Family Skills” for the first grade
in the light of the skills of the eleventh century

نهلى موسى الغنزي
Nahla mousa alenazy
باحثة ماجستير في الطفولة المبكرة
جامعة الملك سعود
gmail.com@Nahla.aleid

وفاء زعال الخريصي
Wafa Zaal Alkherisa
باحثة ماجستير في الطفولة المبكرة
wafaalkherisa@hotmail.com

الغنود محمد الشبيلي
Alanood Mohammad Alshubili
باحثة ماجستير في الطفولة المبكرة
gmail.com@Anood٨٧

DOI : 10.21608/AATM.2023.176911.1022

قبول النشر: ٢٥/١٢/٢٠٢٢م

استلام البحث: : ٢٥/١١/٢٠٢٢م

تحليل محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي في ضوء مهارات القرن الحادي

والعشرين

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية لصف الأول الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى وكانت العينة من جميع موضوعات كتاب المهارات الحياتية والأسرية لصف الأول الابتدائي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، بفصليه الدراسيين الأول والثاني في طبعته ٢٠٢١م-١٤٤٣هـ. كما استخدمت أداة تحليل محتوى، وأظهرت النتائج أن تضمين محتوى كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي للمهارات الحياتية يختلف في مستوياته، ولقد جاءت مهارة حل المشكلات بدرجة متوسطة، كما جاءت مهارة تقنية المعلومات بدرجة منخفضة وتليها المهارات الصحية والمهارات البيئية، ومهارات التعاون. وبناءً على ذلك أوصت الباحثات بتزويد كتب المهارات الحياتية والأسرية بالأنشطة المختلفة التي تساعد الطالب على التحليل والتفكير بشكل عميق؛ وذلك بهدف إكسابهم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات. أيضاً تضمين كتاب المهارات الحياتية والأسرية على بعض المواضيع والأنشطة التي تشجع على استخدام الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة؛ بهدف إكساب الأطفال بعض المهارات التقنية التي تتطلبها مهارات القرن الحادي والعشرين.

الكلمات المفتاحية: تحليل كتاب - الصف الأول الابتدائي - المهارات الحياتية والأسرية.

ABSTRACT

The study aimed to analyze the content of (life and family skills) textbook for the first grade in light of some life skills. It used the descriptive approach using the method of content analysis. The sample was from all subjects of (the Life and Family Skills) textbook for the first grade in the Kingdom of Saudi Arabia, in its first and second semesters 2021 AD1443-AH edition. Also, it used the content analysis tool. The results showed that the inclusion of life skills in the content of the family education textbook for the first grade differs in its levels. The problem-solving skill was in a medium degree, the information technology skill was in a low degree, then it followed by health skills, environmental skills, and cooperation skills. Accordingly, the researchers recommended providing (life and family skills) textbooks with various activities that help the student to analyze and think deeply. The aim is to provide them with critical thinking and problem-solving skills. Also the (Life and Family Skills) textbook should include some topics and activities that encourage the use of computers and modern technologies to provide children with some of the technical skills that are required by the skills of the twenty-first century.

Keywords: book analysis - first grade - life and family skills.

المقدمة

بدأت في بداية القرن الحادي والعشرين تطورات سريعة ومتتابة بسبب العديد من التغييرات في قطاع الاتصالات والتقنية في أغلب جوانب الحياة حتى أصبحت مرتكزة عليها، وأصبح أمر مواكبة هذه التغيرات وتحقيق تناغم إيجابي معها يستدعي المزيد من الجهود، وهو ما يجعل المؤسسات التعليمية أن تسعى لتزويد المتعلمين لهذه التغيرات. كما يشهد العصر الحالي تطور في جميع جوانب الحياة المعرفية والعلمية والتقنية، ويقع على عاتق المؤسسات التعليمية إعداد جيل قادر على مواكبة التحديات والتغيرات المحيطة به؛ ولتحقيق ذلك تنادي التوجهات العالمية والاقليمية والمحلية بالتركيز على تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، في الوقت الذي أصبح فيه دور المؤسسات التعليمية لا يقتصر على تزويد هؤلاء المتعلمين بالمعلومات والمعارف وحدها (التميمي، ٢٠٢٠).

كما تسعى المملكة العربية السعودية إلى تطوير جميع أنظمتها الوزارية والتي تركز على التعليم بشكل واسع، وذلك من خلال الإعلان عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي تركز على ثلاث عناصر رئيسية وهي: مجتمع حيوي، ومزدهر، وطموح. فلقد ركزت المملكة على تطوير المتعلمين وتزويدهم بالعديد من المهارات التي تخدمهم في حياتهم المستقبلية وتعليمهم المهارات العلمية والحياتية (شميلان، ٢٠١٦).

وانطلاقاً من أهمية الكتاب المدرسي في عملية التربية والتعليم قامت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بنقلة نوعية لمسيرة الاتجاهات الحديثة. وذلك من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة، بهدف تطوير العملية التعليمية بجميع أبعادها وعناصرها، ابتداءً بالمناهج والمعلمين وإستراتيجيات التدريس، ومروراً ببيئة التعليم مراعيًا التقنية والتقدم العلمي والتحول الاجتماعي والاقتصادي والتغيرات العالمية، ووصولاً إلى ضرورة الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، والحاجة إلى إدخال تنمية مهارات التفكير والمهارات الحياتية (المحسن، ٢٠١٦).

ويعد تضمين المهارات الحياتية في الكتاب المدرسي من الأمور المهمة؛ لأنها تهين الأفراد للقيام بسلوك تكيفي إيجابي يجعلهم قادرين على التعامل مع الحياة اليومية وتحدياتها، للمشاركة في العالم الحديث الممتلئ بالتحديات الجديدة. فالتلميذ بحاجة إلى مجموعة من المهارات التي تمكنه من التفكير المبني على مجريات الأمور لمواجهة مشكلاته بطريقة أكثر إيجابية، كذلك إدارة حياته بطرق ناجحة لمواجهة العديد من المسؤوليات، كما تمكنه من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه، وبالتالي جعله فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه، متكيفاً معه، بما يحقق حياة اجتماعية أفضل (أبا الخيل، ٢٠٢٠؛ خشم، ٢٠٢٠).

كما أن تضمين مهارات التفكير والمهارات الحياتية في المناهج التعليمية يعد ضرورة حتمية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين؛ وذلك لما لها من دور مهم في تطوير حياة التلاميذ، والكشف عن مواطن القوة والضعف لديهم بما يمكنهم من أن يصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم وللمجتمع، وقادرين على اتخاذ قرارات سليمة في المستقبل (توفيق، ٢٠١٧).

ويهتم كتاب المهارات الحياتية والأسرية بتنمية المهارات الحياتية والنمو الشامل والمتكامل للمتعلم والمجتمع من جميع النواحي، كما أدركت وزارة التعليم أهمية ذلك فأوجبت تدريس مادة التربية الأسرية لجميع مراحل التعليم العام انطلاقاً من حرصها على إعداد المتعلم إعداداً متكاملًا لجميع النواحي، كما أشارت إلى التربية الأسرية بأنها علم يختص بدراسة الأسرة واحتياجاتها ومقوماتها على مستوى المنزل والبيئة الاجتماعية والمواطنة، وكذلك الإسهام في رفاهية الأسرة والمجتمع من حيث تلبية الاحتياجات الأساسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٧).

ولعل من أبرز ما يحقق التنمية الشاملة ما تتميز به مقررات التربية الأسرية عن غيرها من المقررات الدراسية في درجة ارتباطها بواقع حياة التلاميذ. إن محور اهتمام محتوى مقررات التربية الأسرية ينصب حول إزالة التباعد بين مواقف الحياة اليومية ومحتوى المقررات النظرية، وذلك من خلال تنمية المهارات: الذهنية، والاجتماعية، والوجدانية، والعملية لدى التلاميذ لمواجهة مشكلات الحياة بجوانبها المختلفة مع توظيف قوانين العلم وعملياته وأساليبه (المحسن، ٢٠١٦).

ونجد بأن تحليل كتب المهارات الحياتية والأسرية قد أخذ اهتمام واضحاً في المجتمعات العربية؛ لما لها من دور رئيس في حياة التلاميذ وبصفته مجالاً مهماً لإعداد المتعلم للحياة الأسرية والمجتمعية. وتعد عملية تحليل الكتاب المدرسي أمراً ضرورياً؛ حتى يستطيع النظام التعليمي مواكبة التغيرات التي تواجهه، وذلك لإعداد وتنشئة أجيال تتكيف بكل

يسر وسهولة مع المتغيرات في العصر (أبا الخيل، ٢٠٢٠).
ويكمن الهدف الأساسي لتحليل المحتوى إلى عزل الخصائص والسمات عن بعضها البعض، ليتمكن وصفها بوضوح واكتشاف العلاقة بينهما، كما تختلف أهداف تحليل المحتوى تبعاً لطبيعة الدراسة والمجال التي تستخدم فيه التحليل للمحتوى، ومنها تحسين نوعية المادة التي يجري تحليلها، واستكشاف جوانب القوة والقصور في المادة التعليمية، ومساعدة المؤلفين والمصممين والكتاب والناشرين في إعداد محتوى جيد وتزويدهم بالمبادئ التوجيهية (محمد وآخرون، ٢٠١٢).

ومن هنا نشأ الاهتمام في إجراء دراسة تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في ضوء المهارات الحياتية، بهدف الكشف عن مدى تضمين أنواع مختلفة من المهارات الحياتية.

مشكلة الدراسة

يشتمل كتاب المهارات الحياتية والأسرية على العديد من المهارات، بهدف أن يكون عوناً للطالب على أن يصبح ذا شخصية متزنة، واثقاً بنفسه، محباً لوطنه، ويتصرف التصرف السليم في المواقف والمناسبات المختلفة، كما يهدف الكتاب إلى اكساب الطالب جميع العادات الصحية السليمة في غذائه ومسكنه وبيئته (وزارة التعليم، ٢٠٢١).
علاوة على ذلك أكدت دراسة الحربي (٢٠١٢) إلى ضرورة تضمين المهارات الحياتية في مقررات المهارات الحياتية والأسرية حيث أنها تساعد في بناء كفاءات بشرية قادرة على تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، إضافة إلى أنها تعمل على تدعيم الأفراد بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية والمقبولة. ولقد أشارت دراسة سيسي وعبد الله (٢٠١٧) إلى أن أهم المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي تتمثل في: مهارة الكتابة والقراءة والرياضيات ومهارة حل المشكلات، ومهارة الابتكار والإبداع، ومهارة تقنية المعلومات، ومهارات إدارة الذات، وأوصت الدراسة بضرورة بإكساب المتعلمين هذه المهارات وتدريبهم عليها من خلال تكثيف الأنشطة الصفية وغير الصفية.
ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات التي أجرت تحليل محتوى لكتب المهارات الحياتية والأسرية في المرحلة الابتدائية، فقد أشارت دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠) بضرورة إجراء دراسات تحليلية وتقييمية لكتب المهارات الحياتية والأسرية في المرحلة الابتدائية. كما أشارت دراسة التميمي (٢٠٢٠) ودراسة المحسن (٢٠١٦) إلى ضرورة إعادة النظر في كتب المهارات الحياتية والأسرية للصفوف الابتدائية، بالإضافة إلى إجراء تحليلات أخرى لكتب المهارات الحياتية والأسرية في ضوء متغيرات أخرى مثل مهارات القرن الحادي والعشرون ومنها مهارة حل المشكلات، ومن جانب آخر وضحت دراسة الخلف (١٤٣٣) إلى أن درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية كانت ضعيفة وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمحتوى الكتاب.
وفي ضوء ما سبق تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية بهدف تحليل كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي والكشف عن مدى تضمينه للمهارات الحياتية.

أسئلة الدراسة

ما مدى تضمين بعض المهارات الحياتية في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي بالملكة العربية السعودية؟

وينتزع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى توفر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
- ما مدى توفر مهارة تقنية المعلومات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
- ما مدى توفر المهارات الصحية في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
- ما مدى توفر المهارات البيئية في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
- ما مدى توفر مهارة التعاون في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟

أهداف الدراسة

التعرف على مدى توفر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
 التعرف على مدى توفر مهارة تقنية المعلومات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
 التعرف على مدى توفر المهارات الصحية في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
 التعرف على مدى توفر المهارات البيئية في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟
 التعرف على مدى توفر مهارة التعاون في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

قد تسهم هذه الدراسة بوضع مقترحات تتعلق بطبيعة الموضوعات والمحتوى الخاص بمقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي.
 قد تسهم هذه الدراسة في فتح المجال لعدد من الدراسات والأبحاث المستقبلية بتحليل وتجويد محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية.
 قد تسهم هذه الدراسة في إثراء وتنوع الأنشطة التعليمية التي تقدم للطفل في الصف الأول الابتدائي.
الأهمية التطبيقية:

قد تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين على إجراء تحليل للمهارات الحياتية المختلفة في كتب المهارات الحياتية والأسرية بجميع المراحل الدراسية.
 من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة معلمات التربية الأسرية في إثراء هذا المقرر بالعديد من الأنشطة الخارجية التي تنمي المهارات الحياتية عند الطفل.
 من المتوقع أن توجه مسؤولي ومطوري ومخططي مناهج المهارات الحياتية والأسرية إلى التركيز على نقاط الضعف التي تحتاج إلى تطوير وتحسين في المحتوى.
 قد تسهم هذه الدراسة في تطوير المهارات الحياتية عند الطفل من خلال تضمينها في محتوى الكتاب.
 قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إشراك أولياء الأمور بالعديد من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تطوير المهارات الحياتية عند الطفل.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تتمثل في تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي طبعة ١٤٤٣هـ لكل من الفصل الدراسي الأول والثاني في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين.
الحدود الزمانية: الحدود الزمانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.
الحدود المكانية: تنحصر الدراسة على كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية والمقرر من وزارة التعليم بالمدارس الحكومية للعام (١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م) للفصل الدراسي الأول والثاني.

مصطلحات الدراسة

تحليل المحتوى:

يعرف بأنه: « أداة علمية وأسلوب منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول الى استدلالات واستقرارات صادقة وثابتة » (مذكور، ١٩٨٧، ص ٤٦).
 كما تعرفها الباحثات اجرائيا بأنه: هو الأسلوب المتبع في تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف

الأول ابتدائي وذلك للتعرف على مدى توافر بعض المهارات الحياتية فيه من خلال الاطلاع على كتب المقرر وحساب التكرارات والنسب المئوية لها وقياس بعض المهارات التي يشتمل عليها المنهج.

المهارات الحياتية والأسرية: تعرف بأنها: «العناية والرعاية والاهتمام في مختلف المراحل العمرية وتركز على السلوك كما تتضمن طرق التهذيب والعلاقات الأسرية والعناية بالطفل وأساليب التغذية السليمة» (فهيم، ٢٠١٦، ص ١٤).

كما تعرفها الباحثات اجرائيا بأنها: مقرر دراسي يطبق على الصف الأول ابتدائي في المملكة العربية السعودية مقسم الى وحدات مختلفة لكل وحدة موضوع مختلف يتناول عدد من المهارات الحياتية التابعة له، فهو يعنى بتدريس عدد من المهارات الحياتية المختلفة.

المهارات الحياتية: تعرف بأنها «مجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، التي تمكن المتعلمين من القيام بسلوك تكيفي وإيجابي، ويجعلهم يتأقلمون بشكل فعال مع ظروف الحياة اليومية وتحدياتها، ويشاركون بفاعلية مع محيطهم مواكبة لمتطلبات العصر واحتياجات سوق العمل» (الحايك، ٢٠١٥، ١٩٢).

كما تعرفها الباحثات اجرائيا بأنها: هي مجموعة من المهارات الصحية والاجتماعية والشخصية يمكن اكسابها للتلاميذ من خلال كتاب المهارات الحياتية والأسرية وهي مهارة حل المشكلات ومهارة التعاون ومهارة تقنية المعلومات والمهارات الصحية والمهارات البيئية، والتي تتوافق مع أهداف القرن الواحد والعشرون ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

الإطار النظري

المحور الأول: تحليل المحتوى

مفهوم تحليل المحتوى وأهميته

يعتبر تحليل المحتوى بأنه «تفكيك النص إلى قطع، أو أجزاء، أو عناصر، أو مكونات، أو موضوعات لاستنتاج الخصائص والمعاني التي يتضمنها. كما أنه أسلوب الوصف الصريح والكامن لمحتوى مادة أو نص معين كالكتب والوثائق والأعمال الفنية ومحتوى المقابلات والملاحظات» (مقدم، ٢٠١٥، ص ١٧٣). كما عرفت طعمية (٢٠٠٤) بأن تحليل المحتوى هو «أحد الأساليب الشائعة الذي يستخدم في وصف المواد التعليمية ولتقويم المناهج من أجل تطويرها، وتحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم أو فكرة أو أكثر». ويركز تحليل المحتوى على وحدات بحث غير إنسانية بخلاف مناهج البحث الأخرى من حيث إن وحدات البحث تكون عبارة عن كلمات في صفحة أو كتاب أو مقطع، ويمكن أن يصف كتاب مدرسي لمعرفة ما يتضمنه من معارف ومعلومات أو معرفة مدى سهولة قراءته أو نوعية النشاطات العقلية التي يستخدمها (محمد وآخرون، ٢٠١٢، ص ٢٠).

حيث يستخدم تحليل المحتوى بشكل واسع في مجال التربية والتعليم وذلك للتعرف على مدى تأثير محتوى المنهج التعليمي في تحقيق نواتج التعلم المرجوة، كما يوضح لمهندسي المناهج جوانب القصور من أجل العمل على تطوير المناهج وذلك بالكشف عن مواطن القوة والضعف من خلال تحليل المحتوى. مما يفيد في تقويم المناهج وأثرائها بما يزيد فاعليتها في تحقيق الأهداف التعليمية وذلك من خلال الاعتناء في اختيار وتنظيم محتواها وإخراجها بشكل جاذب للمتعلمين. كما يساعد التحليل المعلمين على إعادة تنظيم المواد التعليمية وتزويدهم بما يجب فعله من أجل تنفيذ المنهج على أكمل وجه. هذا ويفيد المعلمين في اختيار الوسائل وتحسين الأداء وبناء الاختبارات التحصيلية واختيار المناسب من طرق التدريس (العظيم ومحمد، ٢٠١٢).

أهداف تحليل المحتوى

لتحليل المحتوى الكثير من الأهداف التي تختلف تبعاً لطبيعة البحث والمجال الذي يستخدم في التحليل للمحتوى، ومنها تحسين نوعية المادة التي يجري تحليلها، والارتقاء بها ورفع كفاءتها لتحقيق الأهداف المتوخاة منها، بالإضافة إلى استكشاف جوانب الكفاية والقصور في المواد، بقصد تحسينها والحكم على أي الجوانب فيها أكثر قيمة من غيره، بمعنى الاستخدام من أجل التقويم. أيضاً مساعدة المؤلفين والمصممين والناشرين في إعداد المواد المنشورة عن طريق تزويدهم بالمبادئ التوجيهية، وإرشادهم إلى ما ينبغي أن يتضمن فيها، وما يجب تجنبه (محمد وآخرون، ٢٠١٢).

كما يتركز الهدف الرئيسي لتحليل المحتوى في المادة التعليمية للوصول إلى تطوير يلائم تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل، وهناك مجموعة من الأهداف لتحليل المحتوى، ومن بين أكثر الأهداف أهمية لتحليل الكتب المدرسية هو الكشف عن أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة حتى تتماشى مع الأهداف التربوية، بالإضافة إلى تزويد المؤرخين والجغرافيين وغيرهم من العلماء والمفكرين في المجال التربوي بأداة بحثية لتحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية، وتقديم المساعدة للمؤلفين والقائمين على إعداد الكتب المدرسية بالمبادئ والتوجهات الضرورية التي تساهم في إخراج كتب مدرسية تسير التطور التربوي وتحقق الأهداف التربوية، بالإضافة إلى تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة وإعداد المعلمين واختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية (طعيمة، ٢٠٠٤).

خصائص وشروط تحليل المحتوى

تعددت خصائص المحتوى حيث يتهم بالشكل والمضمون، يقصد بالمضمون مجموعة الأفكار والحقائق والمعاني لغوية أو فكرية أو اجتماعية، وأما الشكل هو إخراج الكتاب وطباعته وعدد صفحاته وجميع الأمور الفنية المتعلقة التي ينبغي توافرها، كذلك الموضوعية ويقصد بها أن يتم بناء كل خطوة من خطوات التحليل على أساس قواعد وإجراءات واضحة ودقيقة، حتى تصبح الأداة تقيس بكفاءة ما وضعت لقياسه، بحيث يستطيع الباحثون في نفس المجال استخدامها مرة أخرى، ولضمان موضوعية أداة التحليل، ينبغي لمن يقوم بالتحليل أن يحدد فئة معينة يلتزم بها طوال عملية تحليل المحتوى، بتقديم تعريفات إجرائية محددة بدقة للفئات التي سوف يلتزم بها في عملية التحليل، كما ينبغي ألا تدخل الذاتية في عملية التحليل كذلك التنظيم، ويتطلب التنظيم أمرين مهمين: أولهما أن يستوفي المحلل عناصر الموضوع الذي يقوم بتحليله، وأن يضع كل عنصر من عناصر التحليل تحتما يناسبه من فئات التحليل، وثانيهما أن يتسق التحليل مع المشكلة التي تم تحديدها (سيد، ٢٠٢٠).

كما أنها عملية تعتمد في الأساس على التقدير الكمي للمعارف الواردة بالمحتوى، إلا أنها تقصر على الوصف الكمي وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل الكيفي الذي يبرز ما في الكتب من قيم واتجاهات، كذلك العملية ويقصد بها من خلال وصف المعلومات والمعارف المتضمنة بمادة التحليل والتنسيق بينها، ويسير وفق خطوات المنهج العلمي في البحث، ويهتم بالكشف عن العلاقات بين المكونات كذلك الوصفية، ويقصد بها يستخدم لوصف محتوى المادة المراد تحليلها، للكشف عن الخلفية الفكرية الكامنة وراء النصوص والصور والرسومات المتضمنة بالمحتوى، ويتناول الرموز الساكنة مثل: النصوص المكتوبة أو النصوص المتحركة مثل الأفلام والموسيقى

يشير العظيم ومحمد (٢٠١٢) إلى أن هنالك مجموعة من الشروط التي يجب توفرها في عملية تحليل المحتوى والتي تتمثل في خمس نقاط أساسية تساعد في تحقيق الهدف من هذه العملية وفيما يلي بيانها:

أولاً: الموضوعية والحياد: حيث يقصد بالموضوعية التحرر من الذاتية والتميز الثقافي وهذا ما يتطلبه الثبات في عملية التحليل، والذي يعني الحصول على درجات أكثر اتساقاً. أما بنسبة للحياد فيقصد به عدم تأثير أفكار الباحث أو تصوراتها في الدراسة.

ثانياً: تحديد الفئات المستخدمة في تصنيف المحتوى بشكل واضح حتى يتسنى للآخرين تطبيقها على نفس المحتوى والحصول على نفس النتائج.

ثالثاً: التركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية وذلك كون التركيز على جانب دون الآخر يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة تشير إلى قصور عملية التحليل.

رابعاً: منهجية التحليل بحيث يتم تصنيف المواد المتصلة بموضوع التحليل حتى لا يتأثر بآراء المحلل؛ بمعنى ألا يقوم باختيار ما يريد أو ما يؤثر اهتمامه ويترك ما سواه.

خامساً: استخدام الأساليب الكمية التي تشير إلى مدى انتشار الأفكار التي يشملها المحتوى حتى يمكن مقارنتها بعينات أخرى من نفس المحتوى.

أنواع تحليل المحتوى:

حدد سيد (٢٠٢٠) أنواع تحليل المحتوى بالنسبة للشيء المراد تحليله إلى:

– تحليل محتوى الكتب: والمقصود به تحليل المعلومات المتضمنة بالكتب وتصنيفها إلى فئات مكونة من (حقائق،

ومفاهيم، ومبادئ ومهارات، واتجاهات)، والهدف الرئيس من تحليل مضمون الكتب المدرسية هو تحسين نوعها، من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف فيها، والتركيز على نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف، كما يهدف إلى تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة تساعد على إثراء العملية التعليمية وتحسينها وبالتأكيد مهم في إعداد خطة الدرس؛ حيث يمكن المعلم من تحديد أهداف ووسائله واستراتيجياته وأنشطة وأساليب تقويمه.

- تحليل محتوى المناهج: يشمل تحليل محتوى المناهج كل عناصرها من خبرات وأهداف ووسائل تعليمية وأساليب تقويم وطرائق تدريس، واستراتيجيات واتساقها مع المعايير الموضوعية لها، وتحديد مدى تحقيق هذه المناهج الأهداف العملية التعليمية.

- تحليل محتوى التدريس: لمعرفة مدى تماشيها مع أهداف المنهج، ومناسبتها لطبيعة المادة، والمرحلة التعليمية، وللطلاب المقدم لهم المناهج. - تحليل محتوى الامتحانات: ويقصد به فحص الأسئلة الواردة بالامتحانات بهدف التعرف على مدى مناسبتها للطلاب، والتعرف على سهولتها وصعوبتها ومدى ملائمتها القياس نتائج التعلم للإفادة في التغلب على نقاط الضعف في المناهج أو الموضوعات المتضمنة بها (ص ٦٢٦).

المحور الثاني: المهارات الحياتية والأسرية

المهارات الحياتية والأسرية

عرف محمد (٢٠١٦) التربية الأسرية بأنه «تخصص وميدان دراسة يهتم بالأسرة خلية أولى ونواة للمنتجات الإنسانية، ويجعل من مقرراته مظلة تستهدف كل الشرائح العمرية، كما أن التربية الأسرية ذات محتوى غني وذات أهداف عامة وخاصة متعددة ومتفرعة» (ص ٢٣٤). كما عرف شمو (٢٠١٢) بأنه «هي مجال دراسي متعدد التخصصات وتكون فيه تلك التخصصات في اتساق وتكامل تام مع العلوم التطبيقية وهو يستهدف المنزل والأسرة والمجتمع» (ص ١٨٧). وترى الباحثات بأن التربية الأسرية هي كل ما يتعلق بأفراد الأسرة كاملة من مهارات واحتياجات وموارد في داخل البيت أو في خارجه، وتهيئة وتدريب الطلاب على العديد من المهارات الحياتية والتكيف مع الحياة الاجتماعية والتفاعل معها.

أهمية منهج المهارات الحياتية والأسرية

تعتبر التربية الأسرية جزء من التعليم العام الذي يسهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية، ويساعد على تنمية المتعلم على التفكير العلمي وحل المشكلات معتمداً على النظريات والمبادئ التعليمية بهدف تغيير سلوك المتعلم، كما للتربية الأسرية تطبيقات مجتمعية هادفة، فهي تعتبر من الوسائل التعليمية التي تهدف إلى تغيير المجتمع وتطويره، فتطبيقات التربية الأسرية تعتمد على تغيير الفرد والأسرة وتطويرها باعتبار أنها وحدة مترابطة، كما ينتج من هذا التغيير تفاعل الفرد مع أسرته ومجتمعه (مزهريات وآخرون، ٢٠٠٤).

كما أن العلوم الأسرية هو تخصص وميدان دراسة يهتم بالأسرة خلية أولى ونواة للمنتجات الإنسانية، ويجعل من مقرراته مظلة تستهدف كل الشرائح العمرية بمن فيهم مرحلة تعليم ما قبل المدرسة، كما أن التربية الأسرية ذات محتوى غني وذات أهداف عامة وخاصة متعددة ومتفرعة (محمد، ٢٠١٦).

ويلاحظ أن التربية الأسرية من أهم العلوم الحياتية في المرحلة الابتدائية لكونها تجمع بين عدة علوم مختلفة ذات طابع عملي، مما يتطلب من الخبراء والمتخصصين العناية بتطوير هذا العلم ومناهجه لما يعكسه ذلك على حياة المتعلم في شتى جوانب النمو في المراحل التعليمية المختلفة (شبيلي، ٢٠١٦).

وترى الباحثات أهمية مادة التربية الأسرية المقررة على الطلاب في الصف الأول الابتدائي لمل لهذه المادة من أثر كبير على تشكيل شخصية المتعلم وتهيئته وإعداده لحياته المستقبلية وصقل مهاراته وأفكاره بطريقة جيدة، أيضاً سهولة اكتساب هذه المهارات في المراحل المبكرة والتكيف معها.

أهداف منهج المهارات الحياتية والأسرية للمرحلة الابتدائية

حددت الإدارة العامة للمناهج (١٤٢٦) أهداف منهج التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية إلى:

تعريف التلاميذ بنعم الله الكثيرة وشكره عليها.

تعويد التلاميذ احترام القيم الإسلامية والعادات العربية الأصيلة.
تعريف التلاميذ بالأهداف النبيلة التي تسعى مادة التربية الأسرية إلى تحقيقها في المجتمع.
تزويد التلاميذ بالمعارف التي تمكنهم من التعامل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة.
مساعدة التلاميذ على إدراك القواعد الصحية والغذائية واتباعها لتحقيق نمو جسمي متوازن.
تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى التلاميذ تجاه الوطن والبيئة المحلية والمجتمع.
إتاحة الفرصة لتلاميذ لممارسة مهارات مهنية تمكنهم من استغلال الوقت في أعمال نافعة، وممارسة هوايات مفيدة.

إكساب التلاميذ مهارات العمل الجماعي وتقديره.

تعويد التلاميذ على النظافة واحترامها في جميع مجالات الحياة.

إكساب التلاميذ بعض السلوك الإيجابي للمحافظة على الصحة العامة وسلامة الحواس.

تنمية الملاحظة الواعية عند التلاميذ وتوجيهها كمنطق لتكوين التفكير العلمي.

تنمية الحس العملي التطبيقي لدى التلاميذ والقدرة على حل المشكلات.

إكساب التلاميذ قدرة على التواصل من خلال الرسومات والرموز والمصطلحات.

وبناءً على ما سبق يتضح أن أهداف منهج التربية الأسرية تعتمد على إكساب الأطفال العديد من المهارات التي تعينهم على التكيف مع المجتمع والمحافظة على سلامتهم وإتباع السلوكيات الإيجابية؛ لذلك تبرز أهمية المهارات الحياتية في محتوى وأنشطة كتاب التربية الأسرية.

أهمية وأساليب تدريس المهارات الحياتية

يقصد بالمهارات الحياتية ما يقوم به الفرد من أداءات وسلوكيات مثل السلوك التكيفي أو الإيجابي أو التوافقي، وهي متنوعة ومتعددة تختلف باختلاف الثقافات والبيئات. وهي تساعد بدورها على تحقيق أهداف التربية، حيث تمثل هذه المهارات اهم نواتج التعلم الإنساني فهي تساعد الأفراد على إدارة الحياة وتحقيق التوافق على الصعيد الشخصي والاجتماعي، إضافة الى القدرة على التعايش مع الظروف البيئية ومتطلبات الحياة، كما تقيد في صقل قدرة الأفراد على تحمل المسؤولية وحل المشكلات. كما تكسبه الثقة في النفس والفاعلية في المواقف المختلفة والتفاعل الاجتماعية (منسي وبخيت، ٢٠١٠).

إن المهارات الحياتية متنوعة الأهمية وفقاً لتنوع أهدافها، حيث تظهر أهمية تنميتها في مجال التربية والتعليم في تحقيق الكامل بين المدرسة والحياة، كما تعمل على ربط التعلم بحاجات المتعلمين واحتياجات المجتمع، هذا وتساعد الفرد على أن يعيش حياته بشكل أفضل خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي والتكنولوجي والمتسارع مما يدعو الى اعداد افراد قادرين على التكيف والتفاعل مع هذا التطور من خلال الخبرات المباشرة والتفاعل مع الآخرين. مما يجعل التعلم ذو معنى من خلال اثاره دافعية المتعلمين وتشجيعهم على الإحساس بمشكلات المجتمع والعمل على إيجاد الحلول لها (الغامدي، ٢٠١٢).

هذا وتعد المهارات الحياتية هدف أساسي لجميع المناهج والمقررات الدراسية - من بينها مقرر المهارات الحياتية والأسرية - بمختلف المراحل الدراسية حيث تسعى جميع المؤسسات التربوية لإكسابها للتلاميذ من خلال المناهج الدراسية المختلفة. فهي تكتسب وتتطور من خلال التعليم والتدريب والممارسة. حيث يمكن تعليم المهارات الحياتية بعده طرق منها: الطريقة الضمنية أو ما يعرف بالمنهج الخفي من خلال تضمين هذه المهارات بشكل غير مباشر في محتوى المواد الدراسية. كما يمكن أن يتم تعليمها بشكل مباشر من خلال ما يعرف بالتجسير؛ من خلال مقرر دراسي متخصص في المهارات الحياتية ومن ثم ربط هذا المقرر بالمقررات الأخرى من خلال تطبيق المهارات التي سبق تعلمها. هذا ويمكن الدمج بين طريقة التضمين والتجسير في تعليم المهارات الحياتية. كما يمكن أن يكتسبها المتعلمين من خلال تطبيق المعلمين والمعلمات لبعض الاستراتيجيات في التدريس منها: استراتيجية حل المشكلات والمناقشة والألعاب التعليمية والاكتشاف والاستقصاء وخرائط المفاهيم وغيرها (منسي وبخيت، ٢٠١٠).

أبرز تصنيفات المهارات الحياتية

صنف داود وآخرون (٢٠١٥) المهارات الحياتية إلى أربعة محاور أساسية ومنها: محور السلامة والأمن كالمهارات التي تساعد المتعلم على ترشيد الاستهلاك والمحافظة على المرافق العامة، وممارسة تطبيقات السلامة في مواقف مختلفة، والمحور الثاني العلاقات الاجتماعية كالمهارات اللازمة للمتعلم لتكوين علاقات اجتماعية سليمة والانخراط في المجتمع لخدمته مما يحقق التفاعل الإيجابي، والمحور الثالث البيئة كالمهارات التي يحتاجها المتعلم للمحافظة على البيئة الطبيعية وتعميق الفهم بمشكلاتها وأساليب التعامل معها، والمحور الرابع الصحة كالمهارات التي يحتاجها المتعلم للمحافظة على سلامته وصحته والمعرفة بالوعي وما يتطلبه من ممارسات إيجابية (ص ١٥٣).

كما صنفها المسعودي (٢٠١١) المهارات الحياتية إلى أنواع متعددة ومنها مهارات بيئية والتي تهتم بالبيئة وكيفية الحفاظ عليها، ومهارات صحية والتي تركز على صحة المتعلم وكيفية المحافظة عليها، والمهارات الوقائية ومهارات الحوار وإدارة الوقت، وأيضاً مهارات حل المشكلات التي تطور مهارات التفكير والتحليل عند المتعلم، وأن لكل مهاره من هذه المهارات الرئيسية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية.

وفي هذه الدراسة اعتمدت عدة مهارات مختلفة ومنها مهارة حل المشكلات ومهارة تقنية المعلومات والمهارات البيئية والصحية ومهارة التعاون، فهي مهارات ذات أهمية بالغة لاكتسابه في مرحلة الصفوف الأولية؛ بهدف إعداد جيل يواكب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ومتطلبات القرن الحادي والعشرين.

الدراسات السابقة

هدف دراسة المحسن (٢٠١٦) إلى التعرف على مدى مواءمة المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هدفها، حيث تكون مجتمع الدراسة وعينها من جميع موضوعات مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي بفصلية الأول والثاني، وأعدت الباحثة بطاقة تحليل محتوى. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تكرار المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التربية الأسرية في مجال الخبرات المعرفية حصل على الترتيب الأول، وتلاه مجال الخبرات الوجدانية، بينما حصل على الترتيب الأخير مجال الخبرات المهارية.

وهدف دراسة الصالح (٢٠١٧) عن مدى تضمين القيم الأخلاقية في محتوى كتب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واشتملت العينة على كتب التربية الأسرية للصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية للفصلين الأول والثاني، كما استخدمت الدراسة بطاقة تحليل محتوى اشتملت على مجموعة من المعايير من إعداد الباحثة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن كتب التربية الأسرية لم تتضمن على قيمة الصدق والعدل في الصفوف الأولية.

كما اشارت دراسة سيسي وعبد الله (٢٠١٧) التي تهدف إلى تحديد أهم المهارات الحياتية اللازمة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر، اعتمد على المنهج الوصفي الوثائقي في تحليل المضمون في ضوء الرجوع إلى الأدبيات التربوية والتقارير العالمية والبحوث والدراسات التي تناولت ذات الموضوع وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي تتمثل في: مهارة الكتابة والقراءة والرياضيات ومهارة حل المشكلات، ومهارة الابتكار والإبداع، ومهارة التعايش التكنولوجي، ومهارات إدارة الذات، وأوصت الدراسة بضرورة إكساب المتعلمين هذه المهارات وتدريبهم عليها من خلال تكثيف الأنشطة الصفية وغير الصفية.

كما هدفت دراسة أبوعباة (٢٠١٩) إلى التعرف على مدى توافر مجالات ومعايير حقوق الطفل في كتب التربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وقد اشتملت عينة الدراسة على كتب التربية الأسرية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت أداة بطاقة تحليل محتوى، وتوصلت نتائج الدراسة وتوصلت نتائج الدراسة أن مجالات ومعايير حقوق الطفل في كتب التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية متوفرة بدرجة متوسطة.

كما اشارت دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠) إلى معرفة مدى توفر المهارات الحياتية في محتوى كتاب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من على جميع موضوعات كتاب «التربية الأسرية» للصف السادس الابتدائي للفصلين الأول والثاني،

وأعدت الباحثة بطاقة تحليل محتوى مؤلفة من (٢٧) مؤشرا، وقد توصلت نتائج الدراسة أن مقرر التربية الأسرية تضمن مهارة حل المشكلات و مهارة تقنية المعلومات بدرجة منخفضة جدا، بينما جاءت المهارات الصحية بدرجة منخفضة، اما بنسبة للمهارات البيئية فقد جاءت بدرجة متوسطة.

ولقد هدفت دراسة التميمي (٢٠٢٠) إلى معرفة مدى تضمين مقرر التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي للمهارات الحياتية، واعتمد على المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من تحليل جميع موضوعات مقرر التربية الأسرية في الفصل الدراسي الأول، وقد تمثلت أدوات الدراسة في قائمة اشتملت على سبع مجالات للمهارات الحياتية. وأبرز النتائج التي توصلت لها أن تضمين المهارات الحياتية جاء بدرجة منخفضة مقدارها ٣٤٪ وأن مهارات التفكير جاءت بدرجة مرتفعة مقدارها ٧٧٪. متوفرة بدرج متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الاستطلاع المتأني للدراسات السابقة اهتمام العديد من الدراسات بتحليل محتوى كتاب التربية الأسرية، وظهر جليا اتفاق الدراسات على اختلاف أهدافها ومتغيراتها أن هناك اهتمام عالميا ومحليا بتضمين المهارات الحياتية في المناهج، وذلك كونها تساعد على تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته، مما ينعكس إيجابا على المخرجات التعليمية وشخصية للمتعلمين. كما تتفق هذا الدراسة مع دراسة (ابالخير، ٢٠٢٠؛ التميمي، ٢٠٢٠). على التعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب التربية الأسرية. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (المحيسن، ٢٠١٦؛ الصالح، ٢٠١٧؛ سيسي وعبد الله، ٢٠١٧؛ أبو عباة، ٢٠١٩؛ ابالخير، ٢٠٢٠؛ التميمي، ٢٠٢٠). في اتباع المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب التحليلي للمحتوى. وتم الاستفادة من جميع الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها. كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تحليل كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في فصله الأول والثاني، والذي لم يتم تحليله سابقاً في ضوء المهارات الحياتية، وفقا لاطلاع الباحثات. كما تميزت الدراسة الحالية في تناولها لمهارة التعاون وقياس مدى توافرها في هذا الكتاب وفقاً لعدد من المؤشرات حيث لم يسبق قياس مدى تضمينها في محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية بناء على اطلاع الباحثات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على جميع الأسئلة، استخدمت الباحثات المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى. والمنهج الوصفي هو «المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة للحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة؛ لتحديد طبيعة تلك الظاهرة، والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة نشوئها ونموها» (الجبوري، ٢٠١٣، ص ١٧٩). كما يعرف أسلوب تحليل المحتوى على أنه «تفكيك النص إلى قطع أو أجزاء أو عناصر أو مكونات أو موضوعات لاستنتاج الخصائص والمعاني التي يتضمنها، وأسلوب الوصف الصريح والكامن لمحتوى مادة أو نص معين كالكتب والوثائق والأعمال الفنية ومحتوى المقابلات والملاحظات» (مقدم، ٢٠١٥، ١٧٣). ونظرا لأن هذه الدراسة تستهدف تحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية بفصلية الدراسي الأول والثاني وفي طبعته ٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ ومدى تضمينه للمهارات الحياتية، فإن المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى هو الأنسب لتحقيق الأهداف.

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع موضوعات كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، بفصلية الدراسي الأول والثاني في طبعته ٢٠٢١م - ١٤٤٣هـ، حيث بلغت عدد الوحدات (٥) وحدات، وبلغ العدد الكلي للموضوعات (٨)، وعدد الصفحات (١٠٧) لكامل الكتابين، كما يوضح الجدول (١).

جدول رقم (١)

عدد صفحات التحليل	عدد الموضوعات	عدد الوحدات	الفصل الدراسي
٥٦	٤	٣	الأول
٥١	٤	٢	الثاني

أداة الدراسة

لتحقيق أداة البحث والاجابة على أسئلته قامت الباحثات بإعداد بطاقة تحليل محتوى وذلك بالرجوع الى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، حيث تبنت الباحثات عدد من المهارات لقياس مدى توافرها في المنهج والتي تتماشى مع مهارات القرن الواحد والعشرون ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وقد اشتملت بطاقة تحليل المحتوى على (٢٤) مؤشرا موزعة على (٥) مهارات رئيسية، وهي مهارة حل المشكلات، ومهارة تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، والمهارات البيئية؛ وتم الاستعانة بأداة دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠)، والتي تناولت تحليل محتوى كتاب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية وهي مهارات حل المشكلات، ومهارة تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، والمهارات البيئية. كما تم إضافة معيار خاص بمهارة التعاون الى استمارة التحليل، والتي اشتملت على (٤) مؤشرات تم صياغتها من قبل الباحثات من خلال الرجوع الى الدراسات السابقة.

إجراءات تحليل المحتوى

الهدف من التحليل:

التعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

وحدات التحليل:

تم تحديد «وحدة الفكرة أو الموضوع» كوحدة تحليل لهذه الدراسة من بين عدة وحدات تحليل وذلك لمناسبتها لطبيعة البحث. والمقصود بها إجرائيا في هذا البحث بأنها كل فكرة قائمة بذاتها يقدمها أو يشير إليها كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي وتعبّر عن المهارات الحياتية، وبما تحتويه من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية، وأهداف الوحدة، والفقرات، والأسئلة، وخرائط المفاهيم، والأنشطة، والمعلومات الإثرائية، والصور، والرسومات الإلكترونية، والمفاهيم الرئيسية، والتمارين العامة، ومفاتيح الكتاب وتشمل على (نشاط، أسرتي العزيزة، معلومات إثرائية، أناشيد، إرشادات عامة، هيا نمرح، هيا نتعلم).

فئات التحليل:

تعرف فئات التحليل بأنها: «العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها» (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٧٢). وفي هذه الدراسة تم اعتبار المهارات الحياتية في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي فئة للتحليل، واشتملت قائمة الأهداف على خمس محاور، هي: مهارة حل المشكلات، ومهارة تقنية المعلومات، والمهارات الصحية، والمهارات البيئية، ومهارة التعاون.

خطوات التحليل

لتحليل محتوى كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي والتعرف على مدى تضمين المهارات الحياتية في المحتوى، تم اتباع الخطوات التالية:

قراءة أولية عامة لكل موضوع بهدف التعرف على الفكرة التي يتضمنها الكتاب.

قراءة ثابتة متعمقة ومتأنية لكل موضوع وتدوين درجة توافر كل مؤشر في مواضيع الفصلين.

إعداد بطاقة تحليل المحتوى التي تتضمن خمس مهارات الحياتية.

تفريغ وتجميع نتائج التحليل في جدول تكراري ثم حساب النسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات المهارة.

اجراء المعالجة الإحصائية المناسبة لجميع المهارات، ومنها التكرارات والنسب المئوية.

استخراج النتائج وتفسيرها والتعليق عليها وربطها بالدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية

تم اختيار الأساليب المناسبة لمعالجة البيانات إحصائياً لتحليل المحتوى، وهي على النحو التالي: التكرارات، واستخدامها كوحدة لتكرار ظهور كل مؤشر من مؤشرات المهارات الحياتية. النسبة المئوية بالتقريب الرياضي.

وبناء على ما سبق؛ تم الحكم على درجة توافر مؤشرات المهارات الحياتية في كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

درجة التوافر	النسبة المئوية	
	من	إلى
متوفر بدرجة منخفضة	٠ %	٣٠ %
متوفر بدرجة متوسطة	أكثر من ٣٠ %	٧٠ %
متوفر بدرجة عالية	أكثر من ٧٠ %	١٠٠ %

نتائج الدراسة

للإجابة على السؤال الأول: ما مدى توفر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي؟ ولتعرف على مدى توفر مهارات حل المشكلات؛ استخدمت الباحثات التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر مهارات حل المشكلات في محتوى كتاب « المهارات الحياتية والأسرية » للصف الأول الابتدائي

أولاً: مهارات حل المشكلات							
المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي		الشواهد
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
يتضمن المحتوى أنواعاً مختلفة من المشكلات والمواقف.	٣	٣٠ %	١٢	٤٣ %	١٥	٣٩,٥ %	
يتضمن المحتوى مهارة وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة.	٠	٠ %	٧	٢٥ %	٧	١٨,٤ %	
يتضمن المحتوى مهارة اختيار الحل المناسب للمشكلة.	١	١٠ %	٣	١١ %	٤	١٠,٥ %	
يتضمن المحتوى مهارة تطوير الحل في ضوء نتائج التقويم.	٠	٠ %	٠	٠ %	٠	٠ %	—
يتضمن المحتوى مهارة تحليل الأحداث والوقائع والتعليق عليها.	٣	٣٠ %	٦	٢١ %	٩	٢٣,٧ %	
يتضمن المحتوى مهارة إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها.	٣	٣٠ %	٠	٠ %	٣	٧,٩ %	
المجموع الكلي	١٠	١٠٠ %	٢٨	١٠٠ %	٣٨	١٠٠ %	

يتبين من الجدول رقم (٣) أن كتاب «التربية الأسرية» للصف الأول الابتدائي حقق مجموع (٣٨) تكرار لمهارة حل المشكلات، إذا جاء المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى أنواعا مختلفة من المشكلات والمواقف» بأعلى تكرار تحقق بعدد (١٥)، ونسبة مئوية ٣٩,٥٪، فيما حصل المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى مهارة تحليل الأحداث والوقائع والتعليق عليها» على الترتيب الثاني وبعدد تكرارات (٩)، ونسبة مئوية ٢٣,٧٪، كما جاء المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى مهارة وضع عدة حلول ممكنة للمشكلة» في الترتيب الثالثة بعدد تكرارات (٧)، ونسبة مئوية ١٨,٤٪، وجاء في الترتيب الرابع المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى مهارة اختيار الحل المناسب للمشكلة» بعدد تكرارات (٤)، ونسبة مئوية ١٠,٥٪، كما جاء في الترتيب الخامس المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى مهارة إعادة صياغة المعلومات وتنسيقها» وبعدد تكرارات (٣)، ونسبة مئوية ٧,٩٪. كما يتبين بأن هناك مؤشر من مهارات حل المشكلات لم يتوفر في الكتاب وهو المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى مهارة تطوير الحل في ضوء نتائج التقييم».

للإجابة على السؤال الثاني: ما مدى توفر مهارة تقنية المعلومات في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي؟ ولتعرف على مدى توفر مهارة تقنية المعلومات؛ استخدمت الباحثات التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر مهارة تقنية المعلومات في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي

ثانياً: مهارات تقنية المعلومات							
المؤشرات	الفصل الأول	النسبة المئوية	التكرار	الفصل الثاني	النسبة المئوية	التكرار	المجموع الكلي
الشواهد	الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	المجموع الكلي	الشواهد
يتضمن المحتوى توظيف التقنيات الحديثة.	٤	٨٠٪	٤	١٠٠٪	٨	٨٩٪	١
يبرز المحتوى أهمية المكتبة الإلكترونية.	١	٢٠٪	٠	٠٪	١	١١٪	٢
يبين المحتوى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	—
يتضمن المحتوى تطوير مهارات البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية باستخدام محركات البحث.	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	—
المجموع الكلي	٥	١٠٠٪	٥٤	١٠٠٪	٩	١٠٠٪	

يتبين من الجدول رقم (٤) أن كتاب «التربية الأسرية» للصف الأول الابتدائي حقق مجموع (٩) تكرارات لمهارة تقنية المعلومات، إذا جاء المؤشر الذي ينص على «يتضمن المحتوى على توظيف التقنيات الحديثة» بأعلى تكرار تحقق بعدد (٨)، ونسبة مئوية ٨٩٪، فيما حصل المؤشر الذي ينص على «يبرز المحتوى أهمية المكتبة الإلكترونية» على الترتيب الثاني وبعدد تكرار (١)، ونسبة مئوية ١١٪. كما يتبين بأن هناك مؤشرين من مهارات تقنية المعلومات

لم تتوفر في الكتاب ومنها المؤشر الذي ينص على « يبين المحتوى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية»، والمؤشر الذي ينص على « يتضمن المحتوى تطوير مهارات البحث عن المعلومات على الشبكة العنكبوتية باستخدام محركات البحث».

للإجابة على السؤال الثالث: ما مدى توفر المهارات الصحية في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي؟ ولتعرف على مدى توفر المهارات الصحية؛ استخدمت الباحثات التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر المهارات الصحية في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي

ثالثاً: المهارات الصحية							
المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي		الشواهد
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
يحث المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية.	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	—
يحث المحتوى على تناول الغذاء الصحي المتوازن.	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	—
يحث المحتوى على ممارسة الرياضة بشكل منتظم.	١	%١٠٠	٠	%٠	١	%١٢,٥	أَنْ أُمَارِسَ الرِّيَاضَةَ
يكسب المحتوى المتعلم مهارات الاهتمام بالنظافة الشخصية، برز المحتوى أهمية الفحص الطبي الدوري.	٠	%٠	٧	%١٠٠	٧	%٨٧,٥	أَفْعَلْ أَفْعَلِي: أَتَيْتُ أَحَدَ أَهْلِي عَلَى وَجْهِ لَبِيبٍ؟ أَلْبَسْتُ بِالنَّظَافَةِ. أَلْبَسْتُ بِالنَّظَافَةِ وَالْمُتَوَازِنِ. أَعْلَفْتُ بِرَفْقٍ. أَرْتَحُّ بِتَحَرُّمٍ مُرْتَبِطٍ.
يشجع المحتوى على الاشتراك في جماعة الإرشاد الصحي بالمدرسة.	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	—
المجموع الكلي	١	%١٠٠	٧	%١٠٠	٨	%١٠٠	—

يتبين من الجدول رقم (٥) أن كتاب «التربية الأسرية» للصف الأول الابتدائي حقق مجموع (٨) تكرارات للمهارات الصحية، إذ جاء المؤشر الذي ينص على « يكسب المحتوى المتعلم مهارات الاهتمام بالنظافة الشخصية » بأعلى تكرار تحقق بعدد (٧)، وبنسبة مئوية ٨٧,٥٪، فيما حصل المؤشر الذي ينص على « يحث المحتوى على ممارسة الرياضة بشكل منتظم» على الترتيب الثاني وبعدد تكرار (١)، وبنسبة مئوية ١٢,٥٪. كما يتبين بأن هناك مؤشرات من المهارات الصحية لم تتوفر في الكتاب ومنها المؤشر الذي ينص على «يحث المحتوى على الوقاية من الأمراض المعدية»، والمؤشر الذي ينص على «يحث المحتوى على تناول الغذاء الصحي المتوازن»، والمؤشر الذي ينص على «يشجع المحتوى على الاشتراك في جماعة الإرشاد الصحي بالمدرسة».

للإجابة على السؤال الرابع: ما مدى توفر المهارات البيئية في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي؟ ولتعرف على مدى توفر المهارات البيئية؛ استخدمت الباحثات التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

رابعاً: المهارات البيئية							
المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي		الشواهد
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة من التلوث.	١٦,٧%	١	٣٣,٣%	١	٢٢,٢%	٢	
تضمن المحتوى الترشيد في الاستهلاك.	٣٣,٣%	٢	٣٣,٣%	١	٣٣,٣%	٣	
تضمن المحتوى أهمية المحافظة على النباتات.	١٦,٧%	١	٠%	٠	١١,١%	٣	
يشجع المحتوى على زراعة النباتات.	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	-
يحث المحتوى على أهمية المحافظة على نظافة البيئة.	٣٣,٣%	٢	٣٣,٣%	١	٣٣,٣%	٣	
يشجع المحتوى على تدوير ما يمكن استخدامه من مواد البيئة.	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	-
المجموع الكلي	١٠٠%	٦	١٠٠%	٣	١٠٠%	٩	-

التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر المهارات البيئية في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي

يتبين من الجدول رقم (٦) أن كتاب «التربية الأسرية» للصف الأول الابتدائي حقق مجموع (٩) تكرارات للمهارات البيئية، إذا جاء المؤشر «تضمن المحتوى الترشيد في الاستهلاك» وكذلك المؤشر «يحث المحتوى على أهمية المحافظة على نظافة البيئة» بالمرتبة الأولى حيث حصل على (٣) تكرارات، ونسبة مئوية ٣٣,٣٪، كما جاء المؤشر «ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية للحفاظ على البيئة من التلوث» في المرتبة الثانية، حيث حصل على (٢) تكرار، ونسبة مئوية ٢٢,٢٪، كما جاء المؤشر «تضمن المحتوى أهمية المحافظة على النباتات» في المرتبة الثالثة، حيث حصل على (١) تكرار، ونسبة مئوية ١١,١٪. بينما تبين من الجدول السابق بأن هناك عدد من المؤشرات تتعدى نسبة توافرها في محتوى الكتاب وهي المؤشر «

يشجع المحتوى على زراعة النباتات» وكذلك المؤشر «يشجع المحتوى على تدوير ما يمكن استخدامه من مواد البيئة»

للإجابة على السؤال الخامس: ما مدى توفر مهارة التعاون في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي؟ ولتعرف على مدى توفر المهارات الشخصية؛ استخدمت الباحثات التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج على

النحو التالي:

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توفر مهارة التعاون في محتوى كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي

خامسا: مهارة التعاون							
المؤشرات	الفصل الأول		الفصل الثاني		المجموع الكلي		الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	الشواهد
يشير المحتوى الى تقديم المساعدة للآخرين	٤	%٤٠	٨	%٥٠	١٢	%٤٦,١	١
يحث المحتوى على المشاركة في مشروعات جماعية	٠	%٠	٢	%١٢,٥	٢	%٧,٧	٢
يحدد المحتوى أدوار أفراد المجموعة	٠	%٠	٠	%٠	٠	%٠	-
يحقق المحتوى التعاون بين المدرسة والأسرة	٦	%٦٠	٦	%٣٧,٥	١٢	%٤٦,١	١
المجموع الكلي	١٠	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٦	%١٠٠	-

يتبين من الجدول رقم (٧) أن كتاب «التربية الأسرية» للصف الأول الابتدائي حقق مجموع (٢٦) تكرار لمهارة التعاون، إذ جاء المؤشر «يشير المحتوى الى تقديم المساعدة للآخرين» وكذلك المؤشر «يحقق المحتوى التعاون بين المدرسة والأسرة» بالمرتبة الأولى، حيث حصل كل منهما على (١٢) تكرار، بنسبة مئوية ٤٦,١٪، فيما جاء المؤشر «يحث المحتوى على المشاركة في مشروعات جماعية» في المرتبة الثانية، حيث حصل على (٢) تكرار، وبنسبة مئوية ٧,٧٪. كما تبين بأن أحد المؤشرات تتعدم نسبة توافره في محتوى الكتاب وهو المؤشر الذي ينص على «يحدد المحتوى أدوار أفراد المجموعة».

والجدول التالي يوضح تكرارات المهارات الرئيسية ونسبتها المئوية في مقرر «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي:

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لمدى تضمين كتاب «المهارات الحياتية والأسرية» للصف الأول الابتدائي لجميع المهارات الحياتية المتضمنة في الدراسة (مجموع المهارات ٩٠)

م	المهارات الحياتية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوافر
١	مهارات حل المشكلات	٣٨	%٤٢,٢	بدرجة متوسطة
٢	مهارات تقنية المعلومات	٩	%١٠	بدرجة منخفضة
٣	المهارات الصحية	٨	%٨,٩	بدرجة منخفضة
٤	المهارات البيئية	٩	%١٠	بدرجة منخفضة
٥	مهارات التعاون	٢٦	%٢٨,٩	بدرجة منخفضة
	المجموع	٩٠	%١٠٠	-

يتبين من الجدول رقم (٨) أن تضمين محتوى كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي للمهارات الحياتية يختلف في مستوياته، ففي مهارات حل المشكلات قد تضمنت بدرجة توافر متوسطة بنسبة ٤٢,٢٪، وذلك يتفق مع دراسة التيممي (٢٠٢٠) التي تؤكد على أن كتب التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي تتضمن على نسبة مرتفعة من مهارات التفكير وحل المشكلات، ولكن تختلف هذه النتيجة مع دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن مهارات حل المشكلات تضمنت بدرجة منخفضة في كتب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي. كما يتبين أن تضمين مهارة تقنية المعلومات في كتاب التربية الأسرية جاء بدرجة توافر منخفضة بنسبة ١١٪، وذلك يشير إلى وجود ضعف بتضمين التقنية الحديثة واستخدام المكتبات الالكترونية بشكل فعال، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠)

التي اشارت إلى تضمين مهارة تقنية المعلومات في كتب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي بدرجة منخفضة. كما يتبين أن تضمين مهارة الصحية في كتاب التربية الأسرية جاء بدرجة توافر منخفضة ونسبة ٨,٩٪، وذلك يشير إلى وجود ضعف بتضمين الممارسات الصحية بشكل فعال، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠) ودراسة التميمي (٢٠٢٠) التي اشارت إلى تضمين المهارة الصحية في كتب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي والصف الخامس الابتدائي بدرجة منخفضة.

وفيما يتعلق بالمهارات البيئية فقد تضمنت بدرجة توافر منخفضة ونسبة ١٠٪، حيث تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المحسن (٢٠١٦) التي اشارت الى انخفاض تضمين الخبرات المهارية في مقرر التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي، حيث انها جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة للخبرات المعرفية والوجدانية، حيث يتجلى هذا الاتفاق في انعدام المؤشر التالي: (يشجع المحتوى على تدوير ما يمكن استخدامه من مواد البيئة). كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة سيسي وعبدالله (٢٠١٧) التي أوصت بضرورة تضمين المهارات الحياتية في التعليم بما فيها مهارة إدارة الذات، حيث تجلى هذا الاتفاق في انخفاض مؤشر (تضمين المحتوى الترشيد في الاستهلاك) وكذلك مؤشر (تضمين المحتوى أهمية المحافظة على النباتات) التي جاءت منخفضة بنسبة لمحتوى الكتاب. بينما اختلفت الدراسة مع دراسة أبا الخيل (٢٠٢٠) التي اشارت الى أنه تم تضمين المهارات البيئية في كتاب التربية الأسرية للصف السادس الابتدائي بدرجة متوسطة، حيث بلغت تكراراتها (٣٤) ونسبتها المئوية (٤٧,١٪).

هذا وجاءت مهارة التعاون بدرجة توافر منخفضة ونسبة ٢٨,٩٪، حيث يعزى هذا الضعف الى قلة الأنشطة التي تدعم هذه المهارة وعدم تنوعها بشكل كافى وفقا لنتائج هذه الدراسة. وهذا ما يمتاز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

وجهة نظر الباحثات في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي

يعتبر كتاب المهارات الحياتية والأسرية من الكتب المهمة والمفيدة للطفل في الصف الأول الابتدائي؛ لأنه يساعده على الاستعداد للحياة والتكيف مع البيئة المحيطة به من خلال إكسابه العديد من المهارات الحياتية والأسرية، وفي مقدمة الكتاب كتب بأن الهدف من هذا الكتاب هو «إكساب الطالب المعارف والمهارات والسلوكيات الحميدة ليكون ذا شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة»، كما أكد على إكساب الطالب مهارات القرن الحادي والعشرين والمهارات الحياتية.

وفي الحقيقة أثناء الاطلاع على كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي بفصليه الأول والثاني فهو يعتبر كتاب مناسب للفئة المستهدفة، لأنه يتوافق مع احتياجات وخصائص المرحلة العمرية فمثلا يتم تعليم الأطفال طريقة الإمساك بالقلم بالطريقة الصحيحة، وطريقة لبس الحقيبة بشكل صحي، وطريقة الجلوس بشكل صحيح وغيرها من المهارات التي تساعد الطفل على التكيف في هذه المرحلة. وبناءً على النتائج السابقة يتضح بأن كتاب التربية الأسرية للصف الأول الابتدائي تضمن مهارة حل المشكلات بدرجة متوسطة، وذلك لتنوع الأنشطة والمواقف المختلفة في محتوى الكتاب. ولكن يفتقر المحتوى للعديد من المهارات ومنها مهارة تقنية المعلومات ومهارات البيئة والمهارات الصحية ومهارة التعاون فقد جاءت بدرجة منخفضة.

فيما يتعلق بمهارة حل المشكلات، فقد تضمن كتاب المهارات الحياتية والأسرية على عدد من المواقف والمشكلات التي تتطلب وضع حلول منطقية من الطالب، كما قدم الكتاب العديد من الحلول المتنوعة في نشاطات مختلفة، ويشجع الطالب على اختيار الحل المناسب، أيضا اشتمل على أنشطة صريحة وواضحة تحتوي على مواقف ومشكلات وتتطلب

من الطالب أن يحلل هذه المواقف ويعلق عليها من وجهة نظره، كما لاحظت الباحثات أن مهارة حل المشكلات تضمنت بشكل أكبر في الفصل الدراسي الثاني مقارنة في الفصل الدراسي الأول، وذلك من خلال حساب التكرارات؛ مما يدعي إلى ضرورة تضمين أنشطة متوازنة ومتنوعة في الفصلين.

ومن جانب تفصيلي، لم يتضمن المنهج على مهارات تقنية المعلومات بدرجة كافية، وإنما اقتصر على وضع ماسح ضوئي في بداية كل درس، ويشتمل على مقطع فيديو لشرح الدرس ونسخة من الكتاب بشكل إلكتروني، بالإضافة إلى احتوائه على أنشطة إثرائية وتقويمية إلكترونية، مع العلم أن الماسح الضوئي يعد نقطة إيجابية؛ لأنها تدعم التعليم الإلكتروني بشكل واضح، ولكن ما يتطلبه القرن الحادي والعشرين من مهارات تقنية ورقمية أعمق من ذلك، فمن الأفضل وضع أنشطة تربط بين الكتاب والتقنية الحديثة بهدف إشراك العملية التعليمية في مجال التقنية، وأيضاً تشجيع الطلاب على البحث عن المعلومة بأنفسهم من خلال البحث عبر شبكات الإنترنت، وتخصيص مساحات على الإنترنت لمشاركة الأعمال والأنشطة المعدة من قبل الطلاب.

أما بالنسبة للمهارات الصحية فقد وردت في محتوى الكتاب بشكل بسيط، كما أن السبب في ذلك هو أن الكتاب لم يحتوي على ممارسات صحية سواء في الأنشطة أو في المواضيع المقدمة للطلاب إلا فيما يتعلق بالنظافة الشخصية، كما لم يشجع المحتوى الطلاب على تناول الغذاء الصحي والوقاية من الأمراض المعدية والتي تعد ضرورة لبناء مجتمع صحي حيوي وهذا ما تتطلبه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في إنشاء مجتمع حيوي يتمتع بصحة. ومن جانب المهارات البيئية فقد وردت في محتوى المقرر بشكل سطحي ومتفرق في بعض الدروس دون تسليط الضوء عليها بشكل واضح. وهذا يعد قصور في محتوى المنهج يحتاج إلى معالجه، وذلك لأهمية غرس القيم في سن مبكر حتى يدعم جيل المستقبل توجه المملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بالبيئة؛ حيث نذكر من هذه الاهتمامات الدعوة للتشجير، ومن أهم المشاريع التي قدمتها المملكة في هذا المجال مشروع «الرياض الخضراء» الذي يعد أكبر مشروع تشجير حضاري في العالم. هذا بالإضافة إلى توجه رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لدعم السياحة في المملكة، جميع هذه التطلعات تدعو إلى أهمية غرس الاهتمام في بيئة المملكة في أفراد المجتمع السعودي منذ الصغر.

هذا وتظهر مهارة التعاون في المقرر بشكل متفاوت، حيث تبين من نتائج التحليل تحقيق المقرر لمهارة اشراك الأسرة في العملية التعليمية بنسبة مرتفعة وهذا يتوافق مع اهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فيما يتعلم بالتعليم حيث أكدت على ضرورة اشراك الأسر في العملية التعليمية بنسبة ٨٠٪. بالإضافة إلى تحقيق المقرر لمهارة التعاون بين أفراد المجتمع بنسبة مرتفعة وهذا ما يساعد في تحقيق المجتمع لمهارات القرن الحادي والعشرون. إلا أن المقرر يفتقر لتقديم مشروعات جماعية يكتسب من خلالها الفرد مهارة العمل الجماعي وهذا ما ترى الباحثات أهمية تضمينه في المقرر.

التوصيات

- إثراء كتب المهارات الحياتية والأسرية بالأنشطة والمواقف المختلفة التي تساعد الطالب على التحليل والتفكير بشكل عميق؛ بهدف إكسابهم مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات.
- تضمين كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي بعض المواضيع والأنشطة التي تشجع على استخدام الحاسب الآلي والتقنيات الحديثة؛ بهدف إكساب الطفل بعض المهارات التقنية التي تتطلبها مهارات القرن الحادي والعشرين.
- تضمين وحدة مخصص للمهارات البيئية في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الأول الابتدائي تماشياً مع توجهات المملكة العربية السعودية.
- ضرورة تضمين المهارات الصحية بشكل كافٍ في كتب المهارات الحياتية والأسرية لإكساب الأطفال العادات الصحية، وهذا ما يتفق مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وذلك لإنتاج مجتمع حيوي للعيش حياة صحية.
- تحليل محتوى كتب المهارات الحياتية والأسرية في ضوء أهداف رؤية المملكة للتعليم، ومهارات القرن الواحد والعشرون. لقياس دوره في بناء أفراد قادرين على مواكبة مستحدثات العصر.

المراجع

- أبا الخيل، ميمونة. (٢٠٢٠). تحليل محتوى كتاب «التربية الأسرية» للصف السادس الابتدائي في ضوء بعض المهارات الحياتية. مجلة كلية التربية، ٢٠ (٤)، ١٣٥-١٦٥.
- أبوعبادة، أثير. (٢٠١٩). حقوق الطفل في كتب التربية الأسرية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. كجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١١)، ٢٧-١٥٣.
- الإدارة العامة للمناهج. (١٤٢٦). وثيقة منهج التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية للتعليم العام. وزارة التربية والتعليم.
- بخيت، خديجة، منسي، محمود. (٢٠١٠). مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. دار الزهراء.
- التميمي، ابتهاج. (٢٠٢٠). مدى تضمين مقرر التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للمهارات الحياتية. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠ (١٥١)، ٤٢-١.
- توفيق، فاطمة. (٢٠١٧). فعالية استخدام استراتيجية سكامبر (scamper) في تدريس مادة التربية الأسرية لاكتساب التحصيل المعرفي وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثالث متوسط. المجلة التربوية.
- الجبوري، حسين. (٢٠١٣). منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات الحياتية. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- خشرم، مطيعة. (٢٠٢٠). درجة تطبيق طالبات المرحلة الثانوية للمهارات الحياتية المكتسبة من مادة التربية الأسرية خارج ساعات الدراسة من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٤)، ١٥٧-١٧١.
- الخلف، نجلاء. (١٤٣٣). مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى كتاب التربية الأسرية المقرر على تلميذات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- داود، أحمد؛ العدوان، زيد. (٢٠١٥). تطوير وحدتين دراسيتين في التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء نموذج توليدي بنائي وقياس أثرهما في تحسين مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٠ (١)، ١٤٧-١٦٥.
- سيد، عصام. (٢٠٢٠). لماذا تحليل المحتوى؟؟. المجلة التربوية. (٧٨)، ٦١٧-٥٢٨.
- سيسي، أحاندو؛ عبد الله، عبد الحكيم. (٢٠١٧). المهارات الحياتية اللازمة للطلبة بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء متغيرات العصر. مجلة دراسات لجامعة عمار ثلجي الأغواط. ٥٦، ٥٠-٦٣.

- شبيلي، شذى. (٢٠١٦). تقويم منهج التربية الأسرية للصف الخامس الابتدائي في ضوء الاتجاهات العالمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥ (٥)، ٢٨-٤٩.
- سمو، محاسن. (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية الفريق على مستوى التحصيل في وحدة الغذاء والتغذية بمقرر التربية الأسرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٣ (٢).
- شميلان، بندر. (١٤٣٨هـ). رؤية السعودية ٢٠٣٠ قوة اقتصادية وأقا اعتماداً على النفط. الدار العربية للطباعة والنشر.
- الصالح، أسيل. (٢٠١٧). القيم الأخلاقية التي تتشدها معلمات التربية الأسرية لصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، ٢٥ (١)، ١٧٤-٢٠٥.
- طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- العظيم، ريم، محمد، وائل. (٢٠١٢). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. دار المسيرة.
- الغامدي، ماجد. (٢٠١٢). المهارات الحياتية رؤية إسلامية:تربوية:تطبيقية.
- المحسن، نوف. (٢٠١٦). دراسة تحليلية لمدى مواءمة المهارات الحياتية في الصف السادس الابتدائي لوثيقة منهج التربية الأسرية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ١ (١)، ٤٥-٧٢.
- محمد، زينب. (٢٠١٦). التكامل بين التعليم قبل المدرسة والتربية الأسرية. مجلة دراسات تربوية، ١٧ (٣٢)، ٢٠-٥٧.
- مزاهرات، أيمن، ونشويات، ليلي. (٢٠٠٤). مدخل الاقتصاد المنزلي. دار المناهج.
- المسعودي، عباس. (٢٠١١). مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ومدى تضمينها في كتب علم الأحياء [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية التربية، جامعة القادسية
- مقدم، عبدالحفيظ. (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. دار النشر الدولي.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠١٧). معايير معلمات التربية الأسرية: مشروع المعايير المهنية للمعلمين وأدوات التقويم. المركز الوطني للقياس.